مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية

المجلد12 / العدد: 02(2022)، ص 159-171

الوسائط التكنولوجية الحديثة ودورها في تطوير أساليب التعليم وكفاءاته باللغة العربية

The Role of Modern technological Multimedia in the development of Learning methods and Competencies

Karima Bougaada1, Dr. Salim Mezhoud2

ط د. كريمة بوقاعدة[1]، د. سليم مزهود*

[1] المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف. ميلة، k.bougaada@centre-univ-mila.dz

[2]المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف. ميلة، s.mezhoud@centre-univ-mila.dz

تاريخ الاستلام: 2020/12/23 تاريخ القبول: 2022/10/05 تاريخ النشر: 2022/12/28

ملخص:

تعد الوسائط التكنولوجية عاملا أساسيا في تطوير التعليم بمختلف مراحله، لإسهامه الكبير في تحسين جودة التعليم، لكن إن أحسنا استخدامها بشكل متقن،

يهدف هذا المقال إلى الكشف عن استعمالات مختلف الوسائط التكنولوجية في المجال التعليمي؛ لمعرفة تأثير هذه الوسائط في تعليم اللغة العربية، ودورها في بناء كفاءات المتعلم اللغوية في مراحل التعليم ما قبل الجامعي. ومن أهم نتائج هذا المقال؛ أن للوسائط التكنولوجية دورا كبيرا في اكتساب المتعلم معارف لغوية متنوعة، تساعده في الاندماج ضمن حلقة التواصل العامة، فيكون قادرا من خلالها على حسن سبك العبارات وتركيبها، وتوظيفها في مختلف السياقات الكلامية بشكل صحيح، ناهيك عن قدرتها على بناء كفاءات المتعلم بناء متكاملا يكون فيه المتعلم مدركا موضوع الدرس ومحيط به، فكرا ولغة وتعبيرا وكتابة، وقادرا على حسن الربط بين عناصره، في جو يراعى فيه كل ما له علاقة بالجوانب النفسية والاجتماعية مع سرعة تثبيت المعلومات والمعارف المكتسبة واسترجاعها في المواقف الحية. وباستخدام المنهج الوصفي توصل المقال إلى نتيجة أساسية مفادها أن الوسائط التكنولوجية الحديثة بإمكانها خلق ثروة فكرية ولغوية لدى المتعلمين، وتوجيه سلوكهم بشكل إيجابي لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، وبناء العقل الإنساني الجديد القادر على حل الإشكالات المفاجئة والتعامل مع مختلف الأزمات التي تعيق البناء الاجتماعي والحضاري الجديد.

كلمات مفتاحية: تكنولوجيا، الوسائط، الكفاءة ، التعليم، العربية ، المدرسة الجزائرية

*المؤلف المرسل: كريمة بوقاعدة، الإيميل: k.bougaada@centre-univ-mila.dz

Abstract:

Technological media is a fundamental factor in the development of education in its various stages, for its great contribution to improving the quality of education, but if we use it well in a perfect way .This article aims to detect the uses of Technological Multimedia in the educational field for know the effect of these Multimedia use on the teaching and learning the Arabic language, and its role in achieve the linguistic competencies of the learner in the pre-university education sector.

The most important results of this article is that technological multimedia has a great role in acquiring linguistic knowledge for the learner in linguistic communication. He will be able to formulate sentences correctly and employ its in contexts with high skill, with fixation speed and retrieval of the acquired information in the reality.

Using the descriptive approach, the article reached a basic conclusion that modern technological media can create intellectual and linguistic wealth for learners, direct their behavior positively to achieve psychological and social balance, and build a new humanity mind capable of solving sudden problems and dealing with the various crises for the new social and civilizational structure.

Keywords: Technology, Multimedia, Competence, Learning, The Arabic Language; Algerian school.

Résumé :

Les médias technologiques sont un facteur fondamental dans le développement de l'éducation à ses différentes étapes, pour sa grande contribution à l'amélioration de la qualité de l'éducation, mais si nous les utilisons bien de manière parfaite. Cet article vise à détecter les usages du Multimédia Technologique dans le domaine éducatif pour connaître l'effet de ces usages du Multimédia sur l'enseignement de la langue arabe, et son rôle dans l'acquisition des compétences linguistiques de l'apprenant dans le secteur de l'éducation pré-universitaire.

Les résultats les plus importants de cet article sont que le multimédia technologique jouez un grand rôle dans l'acquisition de connaissances linguistiques pour communication linguistique. L'apprenant il sera capable de formuler correctement des phrases dans des

contextes avec une grande habileté, rapidité de fixation et récupération des informations acquises dans la réalité.

En utilisant l'approche descriptive, l'article est parvenu à une conclusion fondamentale que les médias technologiques modernes peuvent créer de la richesse intellectuelle et linguistique pour les apprenants, diriger leur comportement de manière positive pour atteindre un équilibre psychologique et social, et construire un nouvel esprit humain capable de résoudre des problèmes soudains et de faire face aux diverses crises pour la nouvelle structure sociale et civilisationnelle.

Mots clés : Multimédia, Compétence, Enseignement, La langue arabe, École algérienne

- **مقدمة**

عرف العالم الحديث تطوراتٍ تكنولوجية عظيمة مست مختلف قطاعات الحياة؛ وأبرز هذه القطاعات قطاع التعليم بوصفهِ اللبنة الأساسية لممارسة الإبداع والتطور الإنساني، إذ استثمرت الوسائل التكنولوجية في المجال التعليمي من أجل التحصيل العلمي بأيسر السبل وأكفأ المهارات، والوصول إلى نظام تعليمي تفاعلي مرن، مدعم بالبرمجيات الحاسوبية الحديثة لمواكبة التطور التكنولوجي السريع.

وقد عنيت تكنولوجيا التعليم بمجال تعليمية اللغة ونشرها على نطاق واسع، لما لذلك من دور في التعريف بثقافة المجتمعات واتجاهات الدول واختراعات المبتكرين، وتسويق المنتجات؛ ومن ثم على الحفاظ على التراث الإنساني ومصادر العلوم والمعارف، مما يجعلنا نفكر مليا في أحسن طرق استغلال الوسائط المتعددة التكنولوجية في مجال تعليم اللغة العربية، للنهوض بها في المجال التكنولوجي، فثراؤها المعجمي وحيويتها كفيلة بتحقيق ذلك، إن تحمل أهل العربية مسؤولية مستقبلها التكنولوجي والتكنولوجي التعليمي.

وفي الواقع قد تمكنت بعض الدول العربية وبخاصة الخليجية، من توظيف التكنولوجيا باللغة العربية في جامعاتها ومؤسساتها التعليمية، لكن ليس بالقدر الذي تستحقه اللغة العربية بالنظر إلى كفاءاتها العالية وإمكاناتها العظيمة في مواكبة التطور التكنولوجي بشكل عام، وتكنولوجيا التعليم بشكل خاص.

وبالتالي فإن تعليم اللغة العربية يحتاج في بلادنا إلى إعادة النظر وتغيير الخطط التعليمية، بتوظيف أدوات التكنولوجيات والوسائل الرقمية الحديثة في العملية التعليمية التعلمية، وتدريب المعلمين والمتعلمين على حد سواء، لزيادة الكفاءة التعليمية والوصول إلى ذروة الاتصال التعليمي التكنولوجي الفعال.

الإشكالية: الإشكالية المطروحة في هذا المقال مفادها: كيف يمكن أن تسهم الوسائط التكنولوجية في بناء كفاءات متعلم اللغة العربية؟ والهدف من الإشكالية هو معرفة دور الوسائط التكنولوجية في تطوير كفاءات المتعلم اللغوية في مراحل التعليم ما قبل الجامعي، وتوضيح أهمية الوسائط في في الرفع من مستوى تعليم اللغة العربية.

للخوض في ثنايا هذا الموضوع والإجابة عن الإشكالية المطروحة، ننطلق من افتراضنا أن لتطبيقات الوسائط المتعددة التفاعلية أمرا بالغ الأهمية في الاستثمار والبحث العلمي في مختلف العلوم والمعارف، ونفترض أن للوسائط التكنولوجية دورا عظيما في الرفع من مستوى كفاءات المتعلم اللغوية والمعرفية والمنهجية، من خلال قدرته على تركيب الألفاظ والجمل وتحديد معانيها في مختلف السياقات الكلامية، والتمكن من المهارات اللغوية الأربع؛ الاستماع والنطق والقراءة والكتابة.

من خلال هذا المقال، سنناقش سبل بناء نظام تعليمي جيد معتمد على تعدد الوسائط، وفق منهج وصفي، وسنراجع العديد من العناصر التعليمية التي يمكن استخدامها للأغراض التعليمية لأنظمة الوسائط المتعددة.

1. دور الوسائط التكنولوجية المتعددة في بناء كفاءة المتعلم:

2.1 مفهوم الوسائط التكنولوجية في المجال التعليمي:

يبدو للوهلة الأولى أن المعنى الدقيق لكلمة (الوسائط) متعددا، بمعنى أكثر من وسيط واحد، والمقصود بالوسائط: البرامج التلفزيونية والأفلام والكتب المصورة، إذ إنها تستخدم النصوص والصور والأصوات والحركات الرقمية المتطورة والتفاعلية على أنها عناصر وسائط متعددة مدمجة في صيغة واحدة كاملة، ينتج عنها فهم محتوى الموضوع.

ويستعمل عموم المتعلمين ومستخدمي الكمبيوتر ومختلف الهواتف واللوحات الالكترونية الذكية مصطلح "الوسائط المتعددة" على أساس أنها تمثل عالم رسومات الكمبيوتر والهواتف الذكية وألعاب الفيديو والعروض التقديمية على الشاشة ومختلف الوسائل التكنولوجية التي تظهر عملا ما على الشاشة أو في الفضاء.

وتعرف الوسائط المتعددة بأنها مجموعة نصوص وأصوات رسوم متحركة وفيديوهات وعناصرها، وصور فوتوغرافية وفن الجرافيك، التي يتم إرسالها أو استقبالها من خلال الكمبيوتر أو وسيلة الكترونية أخرى أو هي مزيج منسوج من النصوص التي تم التلاعب بها رقميا (Vaughan, 2008, p.5)

ومن أبرز أشكال الوسائط المعمول بها في المجال التعليمي: العروض التقديمية؛ وهي شكل من أشكال الوسائط، يستخدم لغرض العرض، باستخدام النصوص والصور كمواد عرض، يتم دمجها بشكل ضمني مع العديد من المكونات الأخرى للوسائط، مثل: الصوت والرسوم المتحركة والنص والرسومات والفيديو(Mayer & Richard, 2001, p.3). ويكون العمل صالحا للعرض وأكثر وضوحا وتنظيما، باستخدام العديد من أجهزة الوسائط بطريقة منسقة مع الشريط الصوتي والصور والحركات، وذلك

بعرض المعلومات في شكل نصوص مع إدخال أحد العناصر الآتية على الأقل، وهي: الصوت والصور الرقمية، والرسوم المتحركة، ولقطات الفيديو الحية خاصة في تدريس بعض المواد التطبيقية.

ويجب أن تحتوي مواد العرض التقديمي على مزيج من عناصر الصوت والفيديو، لتحفيز المتعلمين على تذكر المعلومات لمدة طويلة بسبب الموارد السمعية والبصرية **(**Herrington, 1997, p.7**)**.

إن الوسائط التكنولوجية هي وسائل أنتجتها التكنولوجيا الحديثة، تتوسط بين المجال التكنولوجي وبين مجال علمي أكاديمي أو غيره من المجالات الحياتية، كالمجال التعليمي مثلا.

وهي في المجال التعليمي تعني: "تطبيق مبادئ علمية من أجل تسهيل وتبسيط التعلم والتعليم"، (خضر، 2019، ص289)

إذ تساعد المعلم في أداء مهمته، وتمكنه من تحقيق الأهداف المرجوة بشكل إيجابي، شريطة أن تكون عملية الاستفادة من هذه الوسائط مبنية على أسس علمية بيداغوجية محددة؛ بعيدا عن الاستخدام العشوائي الذي يضر بالعملية التعليمية التعلمية.

3.1. أهمية الوسائط التكنولوجية المتعددة في تعليم اللغة العربية:

كان لابد لتكنولوجيا تعليم اللغة العربية أن توظف الوسائل التعليمية التكنولوجية وتطبيقاتها، وفق خطة مؤسسة بطريقة علمية تعمل بالوحدات التعليمية الرقمية، التي يمكن استخدامها لأكثر من مرة وفي مواقف متعددة بما يضمن سهولة الوصول إليها في أي وقت.

ومن أهم لخدمات التي تقدمها الوسائط التكنولوجية المتعددة في تعليم اللغة العربية أنها تصل بالعملية التعليمية إلى هدفها بطريقة ممتعة وشيقة، كما أن لها قدرة فريدة في إكساب اللغة مزيدا من الحيوية والمرونة والخصوبة، والانسجام مع الآلة الذكية ومختلف الأعمال الالكترونية.

ثم إن الوسائط المتعددة توفر الوقت الكافي للمتعلم للقيام بواجباته المدرسية، وتمنحه القدرة الفورية على الاسترجاع، مما يساعده في تتبع تطور مستواه التعليمي من خلال عملية التقويم الذاتي، وتمكنه من التوصل إلى إنشاء برنامجه الخاص باستخدام خصائص الوسائط المتعددة لعرض أعماله ومشاريعه وبحوثه.

وتستخدم الوسائط المتعددة لتحقيق تفاعل المتعلم مع زملائه المتعلمين من خلال المشاركات والمناقشات والتعليقات والملاحظات المختلفة، مما يكسبهم القدرة على التحكم في بيئة التعلم.

إن استعمال الوسائط التكنولوجية المتعددة في مجال التعليم، يساعد في بلوغ أهداف العملية التعليمية التعلمية، وجعل التعليم أكثر سهولة وإثارة للاهتمام، باستخدام الصوت والفيديو وشرائح العروض التقديمية وما إلى ذلك من الوسائل.

ولا يعني استخدام الوسائط المتعددة كأداة تعليمية إقصاء المعلم من دوره التعليمي، إنما هي أدوات تسهل على المتعلمين التمكن من محتوى المادة؛ ناهيك عن مواد تحتاج إلى هذه الوسائل من أجل إيضاح المعلومات المراد إبلاغها وشرحها للمتعلمين.

وتتضمن الوسائط التكنولوجية المتعددة برامج مصممة بشكل جيد، تحاكي دور المعلم من خلال إضافة الصوت والصورة والحركة والعرض، فهي أساليب جديدة في عملية التعليم، ويفترض بالمعلم أن يتقن استعمالها في تقديم دروسه الحضورية أو عبر الإنترنت بنظام التعليم عن بعد، وبخاصة خلال حدوث الكوارث الطبيعية أو الأزمات الصحية التي تمنع التقارب الاجتماعي، على نحو أزمة كوفيد-19 التي ضربت العالم في 2020م .

ينبغي أن يكون المعلمون قادرين على الوصول بسهولة إلى تطبيقات الوسائط التكنولوجية المتعددة من أجل مراقبة تقدم المتعلمين، وتعديل محتويات التطبيق وفقا لإمكانات المتعلمين وظروفهم، وليس بوضع الدروس في المنصات والمواقع التعليمية ثم الانصراف دون متابعة فهم تلاميذهم وتفاعلهم مع الدروس (Park & Hannafin, 1993, p.65)

ويمكن تحديد أهمية الوسائط التكنولوجية وفوائدها على المتعلمين، في ما يأتي:

- جعل التعلم أكثر إثارة وتشويقا ومتعة، مما يزيد من دافعهم نحو التعلم، إذ يمكن للدروس المملة بالنسبة إليهم أن تثير اهتمامهم وتصبح ممتعة من خلال استعمال الكمبيوتر والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، مما يجعل المتعلمين أكثر تفاعلا مع الدروس المقدمة لها.

- زيادة قدرة المتعلمين على الوصول للمعلومات كما ونوعا في وقت قصير، لكن إشراف المعلم على العملية التعليمية الرقمية سيزيد من وعي المتعلمين بالطرق الصحيحة للوصول إلى المعلومات الصحيحة غير المغلوطة على شبكة الإنترنت.

- دفع المتعلمين إلى المشاركة الفعالة مع زملائهم، مما يكسبهم القدرة على التحكم في بيئة التعليم التكنولوجي، بدءا من التحكم في تقنيات العروض التقديمية إلى مختلف وسائط التعلم التفاعلي، إضافة إلى غرس الثقة بالنفس للمتعلمين.

- مساعدة على تصور المفاهيم الفلسفية والمجردة بشكل أكثر وضوحا.

- سهولة متابعة المتعلمين، وتطور مستواهم التعليمي، وملاحظة الفروق الفردية للتعامل معها.

- تطوير مهارات المتعلمين في القراءة والكتابة، من خلال ألعاب الفيديو التعليمية الالكترونية.

- مساعدة المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة على تخطي صعوبات التعلم، وبخاصة المتعلقة بالتنقل واستعمال الحركات الجسدية التي تستلزم جهدا عضليا.

- توفير الوقت والجهد التعليمي، وجعل العملية التعليمية أكثر مرونة وسهولة وسرعة في الوصول إلى المعلومات، والقيام بالواجبات المدرسية عبر الإنترنت، وبالتالي ضمان استمرارية العملية التعليمية، في أي وقت ومكان، مما تجعل المتعلم أكثر تنظيما لحياته.

- إكساب المتعلمين مهارات التواصل وإدارة الوقت، وروح المشاركة التفاعلية والتعاون، وكسر حواجز الخوف والخجل.

- خلق جيل إيجابي قادر على حل مختلف المشكلات الإنسانية والطبيعية، التي يمكن أن يواجهها في المستقبل.

2. أنواع أنظمة التعليم الرقمية في ضوء استعمال الوسائط المتعددة:

1.2. التعليم الالكتروني (E-Learning):

التعلم الإلكتروني هو وسيلة فعالة وذات كفاءة عالية لتعزيز طرق التدريس التقليدية وتطويرها، وخلق بيئة تعليمية تعلمية إبداعية وتفاعلية. في الأدبيات.

ويمكن تعريف التعليم الإلكتروني بشكل عام على أنه شكل من أشكال التعلم عبر شبكة الإنترنت أو شبكة المنطقة المحلية LAN باستخدام جهاز كمبيوتر أو لوح الكتروني أو هاتف ذكي، للتوصيل أو التفاعل بين طرفين أو أطراف متعددة(Singh, 2003, p.5)، حيث يمكن أن يتم التعلم بشكل فردي أو وفق توجيهات إدارة التعليم عن بعد، أو باعتباره جزءا من الفصل.

ويعرف التعلم الإلكتروني المشترك بأنه توصيل المحتوى عبر جميع الوسائط الإلكترونية، بما في ذلك الإنترنت والإنترانت والإكسترانت والأقمار الصناعية والبث التلفزيوني والتفاعلي والفيديو والأقراص المدمجة. ويشمل كل تعلم فردي أو جماعي في إطار عام أو خاص من خلال التعلم الإلكتروني. (OECD, 2007,The uk perspective e-learning in post secondary education, http://www.oecd.org)

ويعد التعليم الإلكتروني النظام التعليمي المستقبلي المتكامل الذي سوف يكون بديلا أساسيا عن النظام التعليمي التقليدي؛ فهو منظومة متكاملة من المعطيات والمفاهيم والأدوات التفاعلية المتوفرة في بيئة التعليم، تستخدم آليات الاتصال الحديثة كالكمبيوتر والهاتف الذكي واللوحة الالكترونية، على أن تتصل بشبكة إنترنت وتحوي مجموعة من الوسائط المتعددة من أجل إيصال المعلومة للمتعلمين بأسرع وقت وأقل كلفة، وبصورة تمكن من متابعة العملية التعليمية وتقييم أداء المتعلمين.

ويتمثل الهدف الرئيس من مبادرات التعلم الإلكتروني في توفير بيئة تعليمية تفاعلية تستخدم مجموعة واسعة من التقنيات وتطبيقات الكمبيوتر، بالإضافة إلى تطبيقات الإنترنت ومكونات الوسائط المتعددة، مثل الصوت والفيديو والرسومات وآليات البحث الرقمي والمكتبات الإلكترونية وأنظمة إدارة التعلم(Veloso et al, 2006, p.133).

إلا أن نجاح تنفيذ أنظمة التعلم الإلكترونية عبر الإنترنت بشكل فعال يحتاج إلى تصميم نموذج لدمج جميع المكونات المختلفة للتعليم الإلكتروني وتقنيات الاتصال الرقمي، والشبكات الاجتماعية، مع ضرورة المشاركة الفعلية للمعلم والمتعلم على حد سواء في إنجاح أنظمة التعلم الالكتروني(Wang, 2002, p.5)، لكن البيئة القائمة على التكنولوجيا الجديدة في المدارس تفرض العديد من التحديات على المعلم وتجبره على مواكبة التطورات الحديثة في المجال التعليمي والتكنولوجي والسلوكي.

ذلك لأن التعليم الالكتروني يعمل على تقديم البرامج التعليمية في أي وقت ومكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات مثل الإنترنت والإذاعة والتلفزيون والأقراص المغنطة والبريد الالكتروني وأجهزة

الكمبيوتر والمؤتمرات عن بعد مما يتطلب معرفة جيدة بطريقة صياغة المناهج التعليمية بشكل دقيق قابل للقياس، ومعرفة مستويات المتعلمين وقدراتهم العقلية والحركية والانفعالية.

إن تصميم نظام تعليم إلكتروني ناجح ليس بالمهمة السهلة، فهو يشتمل على مكونات تكنولوجية تعليمية وبيداغوجية تربوية وثقافية واجتماعية وثيقة الترابط، ومن ثم ينبغي أن يكون لدى المتعلمين والمعلمين أيضا أدوات فعالة لعروض المعرفة والبحث عن المعلومات والاحتفاظ بها (Bedri & Al-Nais, 2005, p.57) والعمل سويا لتحسين جودة التعلم والتعليم، والهدف النهائي من التعلم المدمج هو توفير فرص عملية واقعية للمتعلمين والمعلمين لجعل التعلم مستقلا ومفيدا ومستدلما ومتزايدا" (Graham, 2005, p.3)

وينقسم التعليم الالكتروني إلى نوعين:

1.1.2- التعليم الالكتروني التزامني:

هو التعليم الذي يتزامن فيه وجود المتعلمين والمعلم أمام أجهزة الحاسوب في غرف المحادثة، أو تلقى الدروس من خلال الفصول الافتراضية؛ وهو مناسب جدا في الدروس النحوية، والصرفية، والبلاغية أين تتم عملية تواصلية بين المستخدم (المتعلم/ المعلم). ومن أهم أدوات التعليم المتزامن التي يمكن استعمالها في تعليم اللغة العربية لمرحلة التعليم ما قبل الجامعي، ما يأتي:

- الدروس الصوتية: وهي تقنية إلكترونية حديثة تعتمد على الانترنت، وتستخدم هاتفا عاديا وآلية للمحادثة على هيئة خطوط هاتفية توصل المتحدث (المعلم) بعدد من المستقبلين (المتعلمين) في أماكن متفرقة في وقت واحد.

- دروس الفيديو : دروس تقدم من خلال شبكة تلفزيونية عالية الجودة HD عن طريق الانترنت ويستطيع كل فرد متصل أن يرى المتحدث، كما يمكنه أن يتوجه بأسئلة استفسارية وإجراء حوارات مع المتحدث، وتمكن هذه التقنية من تحقيق أهداف التعليم عن بعد.

- البث المباشر في يوتيوب وفايسبوك: وهي ميزة تمكن المشترك العادي في تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي بث أي فيديو بشكل مباشر ودون تكاليف على أي منصة أو تطبيق يتيح هذه الخاصية في ظل توفر إنترنت سريع وهاتف ذكي فقط، ويمكن استخدامها في تعليم اللغة العربية، بحيث يكون المعلم محاضرا يقدم دروسه في وقت معلن مسبقا، ويقدم المتعلمون أسئلتهم واستفساراتهم في التعليقات المصاحبة للفيديو.

ولمن فاته الفيديو المباشرة وأسئلة المتعلمين وملاحظاتهم وتعليقاتهم جميعها، يمكنه أن يطلع عليها وعلى الفيديو في أي وقت يناسبه لأنها سوف تسجل بشكل تلقائي إن لم يحذفها المعلم صاحب الفيديو.

إلا أن هذه الطريقة قد تسبب بعض المشكلات الاجتماعية والأخلاقية، بدخول الغرباء المفاجئ ونشر تعليقاتهم خارج الموضوع.

- تطبيق Google Meet: هي خدمة تقدمها شركة Google من أجل عقد اجتماعات أعضاء مؤسسة ما، ويمكن استخدامها في تقديم دروس المعلم للمتعلمين، وأهم ميزاته إمكانية التدخل الصوتي أو الصوتي المرئي من قبل أي متعلم، بشكل منظم، ويكون المعلم هو المنظم لتدخلات المتعلمين. ولا يسمح لأي شخص غريب بالدخول للاجتماع المباشر، فهي أكثر أمانا، كما يمكن عرض المستندات والشرائح التقديمية، من قبل المعلم أو المتعلمين على حد سواء، بحيث يراها كل من سمح لهم بالانضمام.

- برنامج Zoom: هو برنامج مختص بمكالمات الفيديو، حيث يستضيف أحد المتصلين المكالمة، ويملك كامل الصلاحيات ضمنها، وقد تحوي المكالمة أكثر من 100 متصل آخر كما يمكن مشاركة الصلاحيات مع متصلين آخرين، يمكن استخدامه في تقديم الدرس للمتعلمين، فالبرنامج يناسب العمل الجماعي، ويمكن لكل منضم أن يشارك صورة الشاشة الخاصة به في أي وقتٍ.

- شاشة العرض: هي تقنية يتم من خلالها عرض المحتوى، عن طريق شاشة الحاسوب أو شاشة عرض DataShow أو التلفاز. وبمكن تقديم الصور والفيديوهات والأعمال المرئية والعروض التقديمية من خلالها. ويمكن اعتمادها في تقديم قواعد اللغة العربية مع استعمال الألوان في تحديد الحالات والحركات الإعراب وما إلى ذلك، ويمكن الإفادة في هذا العرض من برنامج باوربوينت power point

- برامج الأقمار الصناعية: هي برامج تزود مراكز الاستقبال بأجهزة استقبال وبث خاصة متوافقة مع النظام المستخدم، تقترن بالكمبيوتر أو الهواتف الذكية المتصلة بخط مباشر مع شبكة اتصالات، وتوظيفها يسهل إمكانية الإفادة من القنوات السمعية والبصرية في عمليات التدريس والتعليم، مما يجعلها أكثر تفاعلاوحيوية.

- برامج المحادثة chat: هي برامج تمكن المستخدمين من إمكانية التحدث عبر الانترنت مع المستخدمين الآخرين من جميع أنحاء العالم في وقت واحد كتابة وصوتا وصورة، إذ يمكن أن يكون التواصل بوساطتها مفيدا في تعليم اللغة العربية، ومن بين هذه البرامج: yahoo messenger وskyp وhotmail.

ولما كان التعليم المتزامن عبارة عن قدرة المتعلمين والمعلمين على التواصل المباشر من حيث استقبال الأسئلة والإجابة عنها، فينبغي استغلاله في تعليم اللغة العربية، فمن خلاله يمكن خلق جو تفاعلي مرن بين طرفي العملية التعليمية؛ المعلم والمتعلم.

2.1.2. التعليم غير التزامني:

هو التعليم الذي لا يتزامن فيه وجود المتعلم أو المعلم، فالتواصل بينهما يكون غير مباشر، وهو مناسب لطرح الانشغالات والاستفسارات عن قضية لغوية ما، وبخاصة إن كان الجواب عنها يتطلب تحقيقا أو بحثا مطولا، ويكون هذا النوع من التعليم الالكتروني غير التزامني من خلال البريد الالكتروني أو بعض وسائط التواصل الاجتماعي، ومن أبرز أدواته:

- البريد الإلكتروني E-mail: هو وسيلة لتبادل الرسائل (البريد) بين الأشخاص الذين يستخدمون الأجهزة الإلكترونية، ويملكون بريدا الكترونيا مربوطا بشبكة الإنترنت، ويمكنهم البريد من إرسال عدد غير محدود من الرسائل، وتخزين ملفات إلى حجم معين يحدده مالك البريد المستضيف.

ويمكن استعماله للتواصل بين المعلم والمتعلمين، للإجابة عن الاستفسارات، واستقبال البحوث العلمية بمختلف الصيغ الالكترونية، وأبرزها Word وPDF، كما يمكن إرسال الكتب والمقالات العلمية للاستفادة منها.

- الأفلام القصيرة الهادفة في Youtube: يمكن أن يكون الفلم القصير الهادف مفيدا في تعليم اللغة العربية، لاسيما الأفلام التي تتناول عبرا أو قصصا تاريخية، أو ترفيهية، ممثلة بلغة عربية فصيحة، أو تقدم دروسا في اللغة العربية بطريق الفكاهة أو بأي طريقة مشوقة وممتعة، تنمي القدرة على الاستماع والنطق الصحيحين، وتسهم في تعلم القواعد النحوية والصرفية بشكل متقن، بشرط ألا تتضمن هذه الأفلام موسيقى صاخبة، ولا ينبغي أن تكون كلها أناشيد وأغاني، بل من الضروري المزج بين الغناء والكلام الفصيح دونما غناء، حتى يتدبر المتعلم في محتوى المادة، ولا يسرح بذهنه في النغم فحسب.

ب-الفيديو التفاعلي: هي تقنية تتيح إمكانية التفاعل بين المتعلم والمادة المعروضة المشتملة على الصور المتحركة المصحوبة بالصوت بغرض جعل التعلم أكثر تفاعلا، وتعدوسيلة اتصال من اتجاه واحد لعدم إمكانية تفاعل المتعلم مع معلمه، وتشتمل على تقنية أشرطة الفيديو بواسطة مسجل أو كمبيوتر.

- مواقع التعليم الإلكترونية: المواقع الالكترونية هي عبارة عن مجموعة من صفحات الويب والمحتويات ذات الصلة تسمى النطاق، ومن المواقع متصفحات البحث الالكترونية مثل google.com وwikipedia.org وamazon.com

وأشهر صفحات الويب التي يمكن استغلالها من قبل المتعلمين الجزائريين في تكوينهم الدراسي ما قبل الجامعي، onefd.edu.dz، ويحتوي الموقع على كثير من الدروس والتمارين التطبيقية والاختبارات والفروض الالكترونية من مرحلة التعليم المتوسط إلى نهاية مرحلة التعليم الثانوي لجميع الشعب.

- المكتبة الالكترونية: هي مجموعة المواد من نصوص وبحوث وكتب وصور وفيديوهات، مخزنة بصيغة رقمية، يمكن الوصول إليها وقراءتها عبر الإنترنت أو تحميلها، ويمكن تصنيفها بحسب التخصص، كمكتبة النحو العربي، والبلاغة العربية، واللسانيات والشعر العربي وغير ذلك.

- الأقراص المغنطة (المدمجة): تمتاز الأقراص المغنطة بانخفاض قيمتها وسهولة الحصول عليها، وسعتها المعقولة التي تتسع لكتب كثيرة، وبرامج تعليمية في مختلف المواد ومنها برامج اللغة العربية، لكن مشكلتها أنها معرضة للخدوش والتلف، ومع ذلك فيمكن أن يتحصل عليها المتعلم ويحافظ عليها، والأحسن أن ينقلها إلى حاسوبه.

-الكتاب الإلكتروني E-Book: الكتاب الإلكتروني -بحسب ما هو متعارف عليه- هو نشر إلكتروني لكتاب مطبوع، أو مؤلف بصورة الكترونية، ويكون عن طريقه تصويره أو عمليه مسحه الكترونيا.

وعرفته الشركة البريطانية لأنظمة المعلومات المشتركة الالكترونية، بأنه: نسخة إلكترونية من الكتب المطبوعة، يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت (Gold, 2003, Promoting the uptake of e-books in Higher and Further education, www.jisc.ac.uk).

وعرف الكتاب الالكتروني بأنه قطعة من النص الإلكتروني بغض النظر عن الحجم أو الشكل، ولكن باستثناء منشورات المجلات المتاحة إلكترونيا التي لا يمكن أن تكون ضمن هذا المفهوم (Armstrong et al, 2002, p.27).

وبالتالي يمكن مسح كتب تعليم اللغة العربية بكل تخصصاتها ونشرها في e-book ليستفيد منها المتعلمون في دراستهم وتكون لهم مراجع وهوامش للاستشهاد بها في بحوثهم.

الخاتمة:

إن للوسائط التكنولوجية المتعددة دورا كبيرا في بناء كفاءات المتعلم، واكسابه المعارف اللغوية المختلفة التي تساعده في الاندماج ضمن حلقة التواصل العامة، فيكون قادرا على حسن سبك العبارات وتركيبها لتوظيفها في سياقات الكلام المختلفة بشكل صحيح، ويمكن استعمال هذه الوسائط وتطويرها بناء على الأهداف المعرفية لتعليم جيد وفعال، إذ إنها تساعد في زيادة تحفيز مستخدميها على التعلم، والتعاون والتفكير الدقيق.

ويمكن أن نحدد أهم النتائج توصلنا إليه في مقالنا هذا في ما يأتي:

- تمكن الوسائط التكنولوجية المتعلمين من اكتساب مختلف الكفاءات اللغوية والمعرفية في جو تراعى فيه الجوانب النفسية والاجتماعية مع إعطاء فرصة لكل متعلم للمشاركة وإبداء الرأي.
- تقوم الوسائط بتثبيت المعلومات والمعارف المكتسبة مع سرعة استرجاعها في المواقف الحية؛ من خلال ما تقدمه من جو تفاعلي بصور حية وحركات وأصوات تتعامل إيجابا مع حواس المتعلم مباشرة.
- تمكن الـ وسائط التكنولوجية المتعلمين من بناء ثروة لغوية خاصة غنية الألفاظ والمعاني، بعيدا عن ضغط الوقت والجهد. مما يسهم في زيادة قدرة الاستيعاب والفهم.
- تعالج الوسائط كثيرا من المشكلات النفسية التي تحول دون وصول المتعلم لاكتساب الكفاءات اللغوية والمعرفية اللا زمة؛ فتفتح أمامه باب التفاعل والتشارك دون خجل أو انطواء لما توفره من فكر واقعي مرتبط بحياته اليومية، وبالتالي تحقيق الجودة في التعليم من خلال تكوين المتعلم وفق برنامج عملي يربطه بأرض الواقع.
- تسهم الوسائط في بناء كفاءة المتعلم اللغوية وفق سياقات فعلية يمارس فيها جميع المهارات اللغوية سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة أم مسموعة.
- تساعد الوسائط التكنولوجية على بناء كفاءات المتعلم بناء متكاملا يدرك فيه المتعلم كل ما يحيط بموضوع الدرس فكرا ولغة وتعبيرا وكتابة، ويكون قادرا على حسن الربط بين عناصره.

- تسا عد الوسائط التكنولوجية على جذب انتباه المتعلم، وتقريبه إلى مادة اللغة العربية فتتشكل لديه رغبة ذاتية في دراستها ومعرفة المزيد عنها.

- غياب تفاعل متعلم اللغة العربية في جو الدرس التقليدي وإحساسه المتكرر بالملل يستدعي من الجهات المسؤولة ضرورة تغيير الوضع التعليمي وإضفاء صبغة الجدة والحيوية عليه، لتطوير النتاج العلمي وتحقيق الأهداف المتوخاة، من خلال اعتماد الوسائط المتعددة في التعليم الحضوري، والرقمي عن بعد.

- ضرورة توفر اتصال تعليمي عن بعد بين المتعلم والمعلم لاستمرار عملية الاستفادة وتوطيد العلاقة بينهما، وبين كل منهما والآلة.

وهكذا ينبغي العمل على تغيير سلوك المعلمين والمتعلمين للانتقال من دور المرسل السلبي والمتلقي السلبي، إلى المشاركة والتفاعل في بيئة التعلم الالكتروني

في الأخير نقدم جملة من الاقتراحات في استخدام الوسائط التكنولوجية المتعددة في مجال تعليم اللغة العربية وغيرها من العلوم والمعارف، في ما يأتي:

- يجب استيفاء المتطلبات المحددة لتحقيق نتائج تعليمية فعالة باستخدام تطبيقات الوسائط المتعددة للأغراض التعليمية.

- ينبغي توفير اللوحات الالكترونية مزودة بمجموعة من البرامج الالكترونية المناسبة لكل متعلم، ليستطيع متابعة تعلمه من خلال الوسائط.

- ينبغي أن تساعد الوسائط في تقوية تعلم التلاميذ، وتوفير بيئة تعليمية جيدة، بإتاحتها في أشكال عرض مختلفة.

- ينبغي تطوير واجهة المستخدم بشكل يكون مرنا في الاستعمال وجذاب وتفاعلي ليسهل على المتعلم استعماله.

- تقديم إرشادات موجزة حول طريقة الوصول إلى تطبيقات الوسائط المتعددة وتشغيلها.

- ينبغي أن يتابع المعلمون تلاميذهم في بداية استخدام الوسائط المتعددة، حتى يتقنوا التعامل استعمالها، وتدريجيا سيعتادون عليها ويصيرون شغوفين بها.

- يجب وضع خيارات متنوعة في التعلم الالكتروني من خلال الوسائط المتعددة، وتقديم تلميحات للإجابات عن الأسئلة التي تبدو أنها صعبة.

المراجع:

باللغة العربية:

1) خضر حيدر، مفهوم التقنية؛ دلالة المصطلح ومعانيه وطرق استخدامه. مجلة الاستغراب، ع 15، ربيع 2019

باللغة الأجنبية:

2) Armstrong, Chris and Edwards, Louise and Lonsdale, Ray (2002). "Virtually There? E-books in UK academic libraries". Program electronic library and information systems: Vol 36. N° 4. pp 216-227

3) Singh, Harvey. (2003). "Building effective blended learning programs". Journal of Educational Technology, Vol43, p.51-54

4) Graham, R Charles & Bonk, Curtis. (2005). Blended learning systems: Definition, current trends, and future directions. E1. Pfeiffer-An Imprint of Wiley, San Francisco California

5) Gold, Leaf. (2003). "Promoting the uptake of e-books in Higher and Further education", JISC, EBooks Working Group, London. www.jisc.ac.uk

6) Herrington, J. (1997). "Authentic learning in interactive multimedia environments and tasks". Cowan University Faculty of Science, Technology and Engineering. https://ro.uow.edu.au/edupapers/29

7) Mayer, Richard E. (2001). "Multimedia learning". Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/CBO9781139164603

8) OECD. (2007). "The uk perspective e-learning in post secondary education." UK Country note. 7th oecd/ japan seminar, e-learning in post secondary education trends, issues and policy challenges ahead, tokyo, available at http://www.oecd.org.

9) Park,I & Hannafin, M. J. (1993). "Empirically-based guidelines for the design of interactive multimedia". *Educational Technology Research and Development, Vol.41, N.*3, P.63–85.

10) R. Bedri & A. Al-Nais. (2005). "Blended learning approach, A Strategy to address the issue of declining enrollment in mechanical programs and A Promising Model Teaching AutoCAD in Arabic". https://www.worldscientific.com/doi/abs/10.1142/9789812701664_0007

11) Veloso, E.. Almeida, V. Meira, W. Bestavros and Shudong Jin. (2006). "A hierarchical characterization of a live streaming media workload". *IEEE/ACM Transactions on Networking*, vol.14, no.1, p.133-146

12) Vaughan, Tay. (2008). Multimedia; Making it work. 7th Ed. Mac-Graw Hill, inc, Professional Book Group 11, New York, United States.

13) Wangn, X. (2002). "Integrating technology into learning and working: A promising future". Educational Technology and Society. USA. Vol 5, N° 2.